في كنز رسالة ذكر فيها كلاما عزاه لابن عساكر وهو ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر ان معاوية سيلي امر الامة وانه لن يغلب وان
عليا كرم الله وجهه في الجنة قال يوم صفين لو ذكرت هذا الحديث او
لو بلغني لما حاربته ولا يبعد عن نحو هذا ممن سل سيفه على علي والحسن
والحسين وذريتهما والراضي كالفاعل كما صرحت به السنة النبوية انما
استغربنا وقوع هذا الظهور حكاية الاجماع من جماعة من المنتسبين
باهل السنة بان معاوية هو الباغي وان الحق مع علي رضي الله عنه
وما ادري ما راى هذا الزاعم في خاتمة امر علي بعد ما ذكر وكذلك
الحسن السبط رضي الله عنهما وما يرى هؤلاء الذين ينقمون على علي
قتاله البغاة يحسنون لمن سن لعنه في جميع المنابر في جميع جوامع
المسلمين منذ وفته الى وقت عمر بن عبد العزيز اللاحق بالاربعة
الراشدين رضي الله عنه وعنهم مع ان سب علي فوق المنابر
وجعله سنة تصغر عنده العظايم وفي جامع المسانيد في جامع ام سلمة
رضي الله عنها عن ابي عبد الله الجدلي دخلت على ام سلمة فقالت
ايسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول من سب عليا فقد سبني خلا
ان من شملته صحبة النبي صلى الله عليه وسلم معاوية ومن هو
في درجات من الخير من الصحابة الذين شملهم اسم البغي لانه لنا من
تاويلهم واحترامهم والسكوت عن التنويه بما جرى بل نشوية بين
الثرى والثريا كما نقول في ذرية الطاهرة واصل ذلك احترام
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن بلا غلو في الدين كما نفعله القرابات
في الفريقين **واعجب من ذلك**
من يحسن ليزيد المرتد الذي فعل بخيار الامة ما فعل وهتك حرمة
الرسول صلى الله عليه وسلم وقتل الحسين السبط واهل بيته وهتكهم
وفعل ما لو استمكن من مثل فعله عدوهم من النصارى ربما كان
ارفق منه ومن جملة المحسنين له حجة الاسلام ولكنه
في جملة تصرفاته كلها كحاطب ليل يجمع في حطبه الحية والعقرب وهو

لايدري

لايدري وما يهون صنع يزيد الا مخذول ادركته الشقاوة في مشاركته
بطن امه للذريات فاياك والتفريط والافراط ولكن الصبر
عنهما كالقبض على الجمر مع تراكم الجهل مع زمننا هذا نسال الله العافية
والسلامة من ذلك امين **ومن غريب الفقه**
ما ذكره ابن حجر الهيتمي في صواعقه انه لا يجوز لعن يزيد وان كان
يجوز بالاجماع لعن من شرب الخمر ومن قطع الارحام ومن هتك
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم من قتل الحسين رضي الله عنه او امر
بقتله او رضي بقتله قالوا اما يزيد بعينه فلا وان كان قد فعل هذه
الاشياء فهو فاسق قطعا ونجد نحو كلامه في فقههم اعني انه لا يجوز
لعن المعين فهي كلية فيقال لهم **قياس الدلالة على قول**
فقهكم هذا ان لا نجد شارب الخمر المعين والزاني المعين الى غير ذلك
في احكام الشريعة لان الطريقة واحدة وطاح ايضا منطقكم
لان هذا الشكل الاول الضروري خالف منطوقه فاي برهان يقام بعد
وصورته هذا يزيد شرب الخمر وشارب الخمر ملعون ولو قال هذا يزيد
ملعون ولو قال ينبغي تحامي ذلك من باب قوله صلى الله عليه وسلم ليس
المؤمن باللعان لكان فيه وجه للمتقين والله اعلم **واعلم**
ان من اشد الخلاف ضلالة واعمه
بلاء وادقه مسلكا واكثره هلكة ومعترك انه تزهد
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم برفض الدنيا فقط تابعين لنصيحة
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع كونهم من احاد عصابة المسلمين
وما تواطيين ثم نشا بعدهم زهاد كذلك لكنهم قالوا لا سلامة الا
بالعزلة عن الناس هربا من الفتن وصيانة للقلوب من العوارض
ومضوا لسبيلهم وصوروا صورة العزلة وليست مطلق العزلة بدعة
ان لم يبنا بر الرهبانية المنهي عنها ولكن ما جاوز حده جانس ضده
ثم صار ذلك مسلكا متميزا حتى قيل صوفية وصار اسم مدح فتقصده
بعض النفوس ثم ارباب لهم في تلك الخلوة مواعظ وكلمات اسرع في
جلب القلوب من خطاطيف الحديد ثم اختير عن طرائق في السلوك

Copyright King Saud University